الثورة
الخميس 3 ذو القعدة 1433هـ 20 سبتمبر 2012م العدد (17474)

الداعية سلطان البركاني

● العمل السياسي لا يعرف حدوداً يمكن للسياسي أن يصبح أي شيء إذا رأى ان ذلك سيخدم توجهه وهناك اختلافات بين علماء السياسة حول مشروعية هذا النهج لكن ميكافيلي كان اول من برر حين قال أن الغاية تبرر الوسيلة.

وفي إحدى جلسات البرلمان تحول النائب سلطان البركاني الى خطيب جامع بامتياز امتلأت عباراته بالآيات والعبر وهو مالم يعتده زملاؤه، حتى أن أحدهم علق اليوم الداعية سلطان يتحدث، ولم يثر ذلك غضبه فهو معروف بتقبل كل الدعابات أو حتى ما جد من الكلام ، قال سلطان انه مستفز جدا من الاساءات الواردة في فيلم سيئ الصيت والأداء وذكر زملاءه في الاصلاح انهم جاءوا شاكين يوم طبعت صورة ليست محتشمة لامرأة على قرطاس بسكويت وأن الدنيا تغيرت ولم يغضبوا من عمل تلفزيوني يسيء الى الامة كلها « أنا الآن من يغضب لله ورسوله..... الى آخر ماقال البركاني مستفيدا من الآيات والأحاديث التى يحفظها ، ولا ضير في ذلك.

الباشا يتحدى زملاءه إصدار قانون:

النواب يطالبون بتشريع يُجرّم من يستلم (فلوس) من غير اليمن

■ شن نواب هجوما عنيفا على كل من يثبت تقاضيه اموالا من الخارج لأي غرض واعتبروا أن هذا يدمر البلاد ويدخل الجميع في متاهات الشك والريبة وقال النائب نبيل الباشا أن هناك من أصبح يتفاخر أنه يتقاضى أموالاً من الخارج وأن هناك من يرعاه من خارج الحدود بدل ان يكون ذلك محل اتهام .

وأضاف الباشا: عندما تقاضت بعض منظمات المجتمع المدني في مصر أموالاً بسيطة من الخارج قامت الدنيا وتمت محاكمة للمتهمين وهنا يوجد من يقول انه فخور بالحصول على أموال.

وتحدى النائب زملاءه أن يصدروا تشريعاً يجرم من يقومون بذلك وأن يشكلوا لجنة لتقصي الحقائق وتمنى ان يكون مسؤولو اللجنة ممن لديهم خبرة في هذا المجال وحتى يصبح هذا السلوك مدانا قانونيا.

وطرح نائب آخر مقترحا أن تشكل لجنة للتحقيق في الاسماء المشبوهة حتى يعرف الشعب كل شيء يدور وأضاف ان هناك دولاً تريد زعزعة اليمن وإدخاله مرحلة الاضطرابات لتحقيق أهداف ضيقة على حساب الشعب اليمني.

لا أخضع للمشترك ولا للمؤتمر

■ في إحدى الجلسات الهامة تبادل الاعضاء اتهامات بخصوص من يدين الاعتداء على سفارة الولايات المتحدة ومن يدين الفيلم ومن يريد أن ينصب ذاته وكيلاً لتياره السياسي.

ناصر عرمان أحد النواب الذين لا يكرهون شيئاً قدر كرههم للمزايدات، دائما يقف ليقول كلماته المنصفة والمغضبة للجميع احيانا – بعد أن قال أن رسول الله ليس بحاجة إلى محمد الحزمي ولا إلى سلطان البركاني، ناله تعقيب من البركاني ودفعه ليوضح انه لا يخضع لا للمشترك وأعوانه ولا للمؤتمر وأنصاره وأنه سيظل مستقلا كما صعد مستقلا من محافظته في البيضاء.

وسبق لعرمان أن وقف بقوة حين اعتصم نواب المعارضة أمام المجلس نهاية2010 م، وقال انه من العيب أن يعتصم النواب في الباب ولا ينظر إلى مطالبهم والحوار معهم حول كل القضايا دون استثناء حتى تنفرج الازمة وكان ايضا يردد دائما أنا مستقيل.

والبحث في سيرة الرجل يؤكد ما يذهب إليه فقد تقدم إلى الانتخابات في الدائرة 125 في ظل تنافس شديد بين مرشحين أحدهم يدعمه المؤتمر والآخر يدعمه الاصلاح وفاقهم عرمان رغم عدم قيامه بأي دعاية انتخابية إلا أن هناك من يلمح إلى تأييد له من الحزب الاشتراكي في أول انتخابات خاضها عام1993 م، ورغم أن الحزب الاشتراكي تراجع عقب94 م، إلا أن عرمان استمر في تمثيل الدائرة وكسب أصوات أبنائها بروحه المستقلة وكلماته المستقلة من الصراعات الضيقة .

رئيس البرلمان : هذا جزاء من يسيء الى زميله

■ تتحول بعض جلسات البرلمان إلى مناكفات شخصية وتصفيات كلمات فمن تعرض لما ازعجه امس من زميله يبحث له عن مايزعجه اليوم وهكذا تصبح القاعة حلبة للمصارعة اللفظية .

والغريب أن يتحالف الخصوم ويختلف الحلفاء كأننا أمام أشهر عبارة لوزير خارجية « ليس لبريطاني اصدقاء دائمون ولا أعداء دائمون أيضا لها مصالح دائمة ، متجاهلين أننا في بلد لم يعد يحتمل المزيد من المناجمة وتبليل رؤوس بعضنا .

ووفقا لعبدالرحمن الاكوع فإننا أصبحنا في المجلس نناقش قضايا شخصية بين فلان وعلان ومكايدات لا جدوى منها ،واقترح الاكوع أن توضع ضوابط لكل من يشتم زميله أو يلعن فهذه قاعة محترمة .

من جانبه ايد رئيس المجلس يحيى الراعي الاقتراح واضاف اليه أن من يسيء الى زميله يتم طرده من القاعة حتى من يخرج عن اللائحة التى تنظم عملنا يلقى نفس المصير ويخرج من الجلسة .

فيما نائب آخر قال إنه لا يحق للنواب حسب اللائحة الاعتراض على مايحدده الرئيس ويصدر من توجيهات وأن من أراد أن يعترض أو يجادل فليذهب إلى الصحف ويكتب ما يريد أما القاعة فلابد من الالتزام باللائحة .

قاضٍ ونائب وغائب

صقر الصنيدي

■ كان أحيانا يلهمني أداؤه وأتحمس لما يقوم به كبرلماني لا يتوقف عن متابعة القضايا التى تتعلق بالمظلومين المعرضين للغبن ،وكثيراً ما ذهب إلى أماكن مختلفة للدفاع عنهم ونال بذلك مكانة مهمة لدى متابعيه، لكنه ترك المكان المفترض أن يتواجد فيه إلى أماكن أخرى من حقه أن يتجه إليها إذا لم تخل بواجبه الاساسي .

القاضي أحمد سيف حاشد طروحته في قاعة البرلمان مازالت تدوي ويبدو عليها الكبر في العمر فقد مر وقت طويل منذ آخر حضور للبرلماني الجيد إلى حيث يجب أن يكون ولم أعد أتذكر انه كان يوما حاضرا هنا وكذلك كثير من زملائه، صحيح أن صوته لم يخفت وأنشطته السياسية لم تهدأ، لكن هذا ليس كل ما عليه عمله، فالالتزام بالنوافل لا يسقط الفرض، وساحات الثورة لا تعفى عن قاعات المجلس، وحتى يحق لك أن تنتقد الفساد وتزدريه أينما كان لا تترك مبررا للتشكيك من قيمك، وإذا كنت قد وصلت إلى قناعة عدم شرعية البرلمان فهناك طريقة بسيطة يلجأ إليها من لم يعد راغبا في الالتحاق بجهة ما وهي تقديم الاستقالة وستكون أول من صرخ في وجه البرلمان وترك وتنازل عن مزايا متعددة مقدما قناعاته على كل شيء، أما أن تشغل عضوية مجلس لا تعترف به فهذا يبعدك عن المظالم التى تتبنى الدفاع عنها .

صحيح هناك الكثيرون ممن لا يعرفون من البرلمان غير رقم تلفون المسئول المالي إلا أن هناك أناساً نحرص على أن يكونوا دائما حاضرين وبعيدين عن الشكوك كي يستمروا صوتا للعدالة ولا يستثنون انفسهم منها .